مجلة كلية التربية

التخطيط لتفعيل دور الموجه الفني في استخدام المنصات التعليمية في ضوء بعض التحديات العالمية والمحلية المعاصرة

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

أ/ أم هاشم السيد الصواف

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د/ السيد سلامة الخميسي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية جامعة دمياط

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥ م

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لبعض الآليات الإجرائية لتفعيل دور الموجه الفني للمنصات التعليمية في استخدام المنصات التعليمية في المؤسسات التعليمية في ضوء بعض التحديات العالمية والمحلية المعاصرة وذلك من خلال؛ التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي لدور الموجه الفني في استخدام المنصات التعليمية، التعرف على بعض التحديات العالمية والمحلية لاستخدام المنصات التعليمية في المؤسسات التعليمية، التعرف على متطلبات استخدام الموجه الفني للمنصات التعليمية في المؤسسات التعليمية، استخدم البحث المنهج البحث الوصفي، وتوصل البحث إلى تصور مقترح لبعض الآليات الإجرائية لاستخدام الموجه الفني للمنصات التعليمية في المؤسسات التعليمية في ضوء بعض التحديات العالمية والمحلية المعاصرة، وأهمها: نشر الوعي التقني باستخدام تكنولوجيا التعليم وتوظيفها بوزارة التربية والتعليم، رفع مستوى كفاءة الموجه الفني والمعلم أكاديميًا ومهنيًا وماديًا من خلال وضع برنامج تدريبي لكافة المستويات في الحقل التعليمي موجه فني، معلم، إداري على استخدام التقنيات الحديثة، وضع خطة ممنهجة لدراسة أنظمة المنصات التعليمية وتعميم تفعيلها خاصة بعد كوفيد ١٩، في كافة المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التخطيط ، الموجه الفني، المنصات التعليمية ، التحديات العالمية والمحلية المعاصرة.

Planning to activate the role of the technical mentor in using educational platforms in light of some contemporary global and local challenges

Abstract of the research

The current research aims to develop a proposed vision for some procedural mechanisms to activate the technical guide for educational platforms in educational institutions in light of some contemporary global and local challenges through; Identifying the theoretical and conceptual framework for the role of the technical guide in using educational platforms, identifying some global and local challenges for using educational platforms in educational institutions, identifying the requirements for activating the technical guide for platforms in educational institutions, the research used the descriptive research method, and the research reached a proposed vision for some procedural mechanisms to activate the technical guide for educational platforms in educational institutions in light of some contemporary global and local challenges, the most important of which are: spreading technical awareness using educational technology and employing it in the Ministry of Education, raising the level of efficiency of the technical guide and teacher academically, professionally and financially by developing a training program for all levels in the educational field, technical guide, teacher, administrator on the use of modern technologies, developing a systematic plan to study educational platform systems and generalize their activation, especiallyafterCovid19,inalleducationalinstitutions

Keywords:Planning,TechnicalDirector,EducationalPlatforms,

Contemporary Global and Local Challenges.

مقدمة:

يعد الموجه الفني عنصر فعال في العملية التعليمية، والمعلم أيضًا دوره أساسي في العملية التعليمية، ولا نستطيع أن نهمش هذا الدور أو نقلل من مكانته كعنصر أساسي في عمليتي التعليم والتعلم، فالموجه داعم لأداءات المعلم كما أنه محفز ومشجع له، ينقل له خبرات ومهارات ليحقق مستوى أعلى فاعلية مع طلابه ويحقق أهداف المنهج الذي يدرسه خاصة مع رؤية التعليم الجديد ٢.٠ والتي تحتاج إلي وعي وبصيرة لكيفية تفعيل مراحل كل نص من النصوص والأنشطة التابعة له لذا كان من الضروري الاطلاع على الدليل الوارد من الوزارة وقراءة ما بين السطور كي نحقق الأهداف التي وضع المنهج من أجلها.

ونظرًا لوجود طفرة تكنولوجية في العصر الحديث كان لزامًا علينا أن يكون لها دور في العملية التعليمية حيث يحتم الوضع استخدامها وتفعيلها لعبور الأزمات.

وقد اتجهت أغلب الفئات في كل المجتمعات على مستوى العالم إلى استخدام أساليب التواصل التكنولوجية في شتى مناحي الحياة؛ فكان لها الأثر الأكبر في العملية التعليمية، ومع ظهور المنصات التعليمية والتي تعتبر طفرة في تكنولوجيا التعليم يتم تفعيلها كبديل للتعليم المباشر في الفصول التقليدية وهذا ما حدث بالفعل أثناء جائحة كورونا تفشي الوباء ومنع التجمعات حرصًا على الجميع فأزالت العوائق الناتجة عن التعامل المباشر وذلك بتكوين فصول افتراضية عن بعد وقد وجدت استحسانًا من الجميع كحل عملي لعدم انقطاع التلاميذ عن ممارسة التعليم والتعلم.

ومع تكرار الأزمات العالمية والتحديات التي تطرأ وتؤثر على أنظمة العالم أصبحنا في حاجة إلى بدائل مستدامة مرنة تهدف إلى استمرار أداء المؤسسات حرصًا على الاقتصاد العالمي، وقد كان لتكنولوجيا التعليم أثرًا في ذلك لما لها من كيفية تؤثر بالإيجاب، كما أنها تجعل لكل فرد في المجتمع دور واضح.

ويعد توقف المؤسسات التعليمية أكثر تأثيرًا لذا كان لابد من تفعيل تكنولوجيا التعليم بمرونة للتواصل عن بعد ويكون من خلال ثلاث محاور أولها نظم الاشتراك في خدمات الإنترنت التي يوفرها الآباء لأبنائهم، وثانيها طريقة تنظيم أوقات مشاهدة الأبناء

للمضامين المرئية في المنصات الذكية وثالثهما مدى معرفة الآباء بطبيعة المضامين التي يشاهدها أبناؤهم على تلك المنصات (عمر، ٢٠٢٣، ص٦٠- ٦٦).

وفي ظل الأزمات والتحديات التي تؤثر بالسلب على التعليم والتي طرأت على العالم أصبحنا في حاجة إلى بديل فعلى للتعليم التقليدي المباشر؛ فكانت المنصات الذكية كبيئة تفاعلية نشطة وحيوية تعمل على توظيف تقنية الويب ودمج مميزات أنظمة إدارة نشر المحتوى الإلكتروني مع شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاته المختلفة، ويتمكن من خلالها الأساتذة من المحاضرات وتحديد الأهداف، وطرح التمارين، والأنشطة التعليمية المتنوعة، والتواصل مع الطلبة عبر تقنيات عديدة، وتساعد المنصات التعليمية الذكية على تبادل الأفكار بين الأساتذة والطلبة، ومشاركة المحتوى التعليمي للحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (الفيفي، ٢٠٢٠،ص ١٤٠- ١٥٨).

والمنصات بمثابة بيئة تعليمية، وطريقة آمنة وسهلة تستخدم لتبادل الأفكار، ومشاركة المحتويات التعليمية، كما أنها تتيح الوصول للواجبات والأنشطة، ومشاهدة مشاركات مجموعات الطلاب، واتصال المعلم بطلابه، وتمكن المعلم من تقييم أعمال الطلاب، والاطلاع على واجباتهم ودرجاتهم، وتتيح الدخول لأولياء الأمور بحساباتهم الخاصة لمتابعة درجات أبنائهم، وتواصل المعلم معهم لإشعارهم بالواجبات المتأخرة، كما تثري طريقة التدريس وتجعلها أكثر فاعلية باستخدام التطبيقات والبرامج والمواقع التعليمية المختلفة، وتعزز المقررات الإلكترونية اعتمادها على التفاعلية، والتواصل الاجتماعي باستخدام الأجهزة الذكية، وزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب لحل المشكلات، وتوسيع مداركهم باطلاعهم على أحدث المستجدات المرتبطة بموضوع التعلم (مهوس، ٢٠١٥، ص١٨٩- ١٩٠).

وتعد منصات التعليم الذكي بيئة تعلم تفاعلية تعاونية تعمل على توظيف تكنولوجيا الويب والشبكات الاجتماعية وإدارة المحتوى الإلكتروني مع تطبيقات الاتصال والشبكات المختلفة، وتتيح للطلبة إمكانية الوصول إلى الدروس التعليمية بغض النظر عن الزمان أو المكان، والقيام بالواجبات وتنفيذ الأنشطة التعليمية، كما أنها تمكن

المعلمين من القيام بنشر المحاضرات وإجراء الاختبارات الإلكترونية وتوزيع الأدوار بين الطلبة، ونشر الأهداف والتواصل مع الطلبة عبر العديد من التقنيات، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة وكفاءة عالية.(Wang et al.,2017 ,p685).

وتمثل منصات التعلم الذكية إحدى تطبيقات الجيل الثاني من الويب، والتي أقبل عليها معظم مستخدمي شبكة الإنترنت نظرًا لما تملكه من مميزات اجتماعية وتفاعلية بين جميع مستخدميها؛ حيث أنها تساعد على التعبير الحر، وتبادل الآراء، وتشجيع المستخدمين على رصد أفكارهم وتسجيلها بصفة مستمرة، ومناقشتها، وتسجيل التعليقات عليها، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات بأنواعها المختلفة، ولهذا أصبحت منصات التعلم من المصادر المهمة والمؤثرة على مستوى العالم؛ فهي تتيح الفرصة للمتعلمين لتكوين كيانات اجتماعية تسمى مجموعات العمل، ومشاركة المحتوى بين المتعلمين، واكتساب العديد من الخبرات والمهارات التعليمية المختلفة (محمد، ٢٠١٧، ص٣٠٧- ٣١٠).

وجاءت دراسة الراسبية (٢٠٢١) من أجل مناقشة جوانب التطوير الذي ينبغي أن تحدث في المنظومة التعليمية بسلطنة عمان وذلك من خلال تناول المقصود بالثورة الصناعية الرابعة وأبرز خصائصها وانعكاساتها على منظومة التعليم ومدى تفاعل دول الوطن العربي مع متطلباتها، وتوصلت إلى الثورة الصناعية الرابعة كما اخترقت مجالات الحياة فإنها ستحدث تغييرات عميقة في المنظومة التعليمية بجميع عناصرها، الأمر الذي يفرض على المعنيين بالتعليم في سلطنة عمان أدوار ومسئوليات وبالتالي آليات جديدة لتطوير منظومة التعليم.

وعرفها آل مبارك (٢٠١٨) بأنها الموارد الرقمية المتوفرة مجانًا على الإنترنت وتشمل المحاضرات المرئية والمسموعة، مقاطع الفيديو التعليمية، الموسوعات الإلكترونية، المقالات والبحوث الإلكترونية، الكتب الإلكترونية.

كما عرفت بأنها: الوصول المفتوح للمحتوى التعليمي العالمي والمجاني الذي يتم إصداره من خلال منصة عبر الإنترنت للمشاركين ذوي الحجم الكبير بهدف أخذ دورة أو التعليم في أي زمان ومكان(Zhang et al, 2019. P. 27).

دراسة الصعيدي،(٢٠٢١) عرفت بأنها مقررات مفتوحة المصدر يتم تقديمها عبر منصات خاصة بها، يتم تطويرها وفق منهجية ومعايير محددة تضمن جودتها، وتعتمد على محاضرات الفيديو بشكل رئيسي في تقديم المحتوى العلمي، وتشمل على أهداف، ومواد تعليمية، وأنشطة، وتمارين، وأساليب تقويم تكوينية وختامية، وقنوات تواصل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية.

وعرفها محمد الدوسري، (٢٠١٦) بأنها واحدة من الأدوات التكنولوجية الحديثة التي يمكن استخدامها في العديد من المجالات التعليمية بهدف تسهيل عملية الوصول للتعلم في ظل ما توفره من خصائص وميزات تساعد في هذا المجال.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها تقنيات حديثة توفر استخدام التكنولوجيا لتسهيل مهام معينة تتمثل في عرض المناهج التعليمية وتحقيق التواصل الفعلي عن بعد وتزويد المعلمين والطلاب بالمعارف والمهارات بطريقة سهلة كنظام لإدارة أزمات التعليم قبل الجامعي بسبب جائحة كورونا وتبعاتها وقناعات أولياء الأمور التي باتت تهمش دور المدرسة والحضور المباشر للأبناء والاتجاه إلى ظاهرة الدروس الخصوصية كبديل فعلي للمدارس.

وأكدت زها ونان (Zhao, Nan 2020) على ضرورة تفعيل استخدام منصات التعليم عبر الإنترنت للتعليم وضمان فاعلية الدراسة المنزلية للطلاب خلال وباء كورونا فيرس، وعرضت الدراسة استخدام بعض المدارس مثل مدرسة Guiyang منصة إدارة المعلومات، استنادًا إلى الوضع الفعلي للمدرسة، وضمت موارد متعددة، واستخدمت بشكل معقول منصة التعليم عبر الإنترنت لتوجيه الطلاب، بناءً على الاستكشاف العملي لمدرسة Guiyang الإعدادية، اكتشفنا استراتيجيات استخدام المنصات التعليمية لتوجيه التدريس أثناء الوباء وتفعيل المنصات ضرورة فعلية.

ويرى (لطيف، ٢٠٢٠) أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية هو الذي استطاع التحول سريعًا في تقديم خدمة مستقرة المستوى، أما من لم يستثمر بشكل كاف، فقد واجهته العديد من الصعاب عند تقديم الخدمة؛ ومن أجل ذلك كان استخدام

المنصات التعليمية الإلكترونية واقعًا فرضته ظروف الجائحة على المجتمعات التعليمية على اختلاف المستويات والمراحل.

ويذكر الخميسي،(٢٠٢٠) أن كورونا فرضت على الأنظمة التعليمية البحث عن خيارات تعليمية تكون متحررة من قيود وضوابط التواجد الفيزيقي للمتعلمين بمدارسهم من خلال التعليم المدرسي، لذلك كان على البشرية بعد هذه الجائحة أن تفتح ورشة جديدة للتفكير والعمل، لإصلاح مواطن العطب وإيجاد البدائل الناجحة؛ ومن هنا حاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية التعليمية بخلق منصات للتعلم الإلكتروني.

ويؤكد ريشاردسن وبيسيل Richardson & Bissell, 2019 على ضرورة معرفة تأثير التقنيات الرقمية على العمل نقاشًا واسع النطاق عبر الأوساط الأكاديمية والصناعة والمؤسسات الحكومية اعتمدت على دراسة حالة النقابات العمالية ضمن مناطق جغرافية مختلفة في المملكة المتحدة وتوصلت إلى أن الثورة التكنولوجية لديها القدرة على إحداث بطالة جماعية من خلال استبدال العمال البشريين بنظرائهم الآليين وأن هذه التكنولوجيا لديها الجديدة.

وعرفها الغامدي،(٢٠١٩) أنها بيئة تعليمية اجتماعية افتراضية تدعم عملية التعلم في جميع مراحلها بحيث تتضمن التصميم والاستخدام والإدارة والتقويم، وتتضمن المنصة عددًا من الإمكانيات والأدوات التي تيسر إضافة المصادر والأنشطة وعمل الاختبارات وتقويم مشاركة المتعلمين.

وتقول الرشيدي، (٢٠١٩) بأنه من الضروري التعرف على المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، ومدى وجود فروق في اتجاهات معلمات الحاسب نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تبعًا لمتغيري الخدمة التدريسية والمستوى العلمي، حيث تبين أن أبرز المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تتمثل في المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية يليها معوقات مرتبطة بالمناهج الدراسية يليها معوقات مرتبطة بالمعلمات وأخيرًا جاءت مرتبطة بالطالبات.

وبذلك تبين للباحثة من خلال العرض السابق وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة ضرورة تطبيق تفعيل المنصات في المؤسسات التعليمية مع نشر الوعي التكنولوجي بين كل من له دور فعلي في العملية التعليمية(معلمون، طلاب، إداريون، أولياء أمور–) مع ضرورة توفير البنية التحتية التي تعين على التفعيل الجيد، وتوفير أجهزة وبرامج وأدوات لازمة للتنفيذ، حيث أنها تقنيات حديثة تساعد على استخدام التكنولوجيا وتسهيل مهام معينة تتمثل في عرض المناهج التعليمية وتحقيق التواصل الفعلي عن بعد وتزويد المعلمين والطلاب بالمعارف والمهارات بطريقة سهلة كنظام لإدارة أزمات التعليم قبل الجامعي بسبب جائحة كورونا وتبعاتها وقناعات أولياء الأمور التي باتت تهمش دور المدرسة والحضور المباشر للأبناء والاتجاه إلى ظاهرة الدروس الخصوصية كبديل فعلي للمدارس.

لذا جاء البحث مستهدفًا فكرة التخطيط لتفعيل دور الموجه الفني في استخدام المنصات التعليمية في ضوء بعض التحديات العالمية والمحلية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تعد المنصات التعليمية الإلكترونية إحدى أبرز التوجهات الحديثة في تقديم برنامج التعلم الإلكتروني نظرًا لما لها من مميزات أسهمت في تطوير نظم التعليم والتعلم ومسايرة الاتجاهات العلمية الحديثة والتي تؤكد على تفعيل دور المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وذلك من خلال توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني للاعتماد عليها حيث توفر للمتعلم إتقان أداءات عديدة وتمنحه القدرة والمهارة التي تسهم في جعل العملية التعليمية تشاركية بين المتعلم ومعلميه وزملائه، كما تتيح اكتساب القيم الإيجابية في سلوكياتهم بما يمكنهم من التعلم الصحيح وتكوين صورة إيجابية نحو العلم وحب المعرفة.

لذا لابد من فلسفة تعمم تفعيل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية لتستفيد منها كل الفئات التربوية .

وسيجيب البحث الحالي عن الأسئلة التالية:

١-ما الإطار النظري والمفاهيمي لتفعيل دور الموجه الفني للمنصات التعليمية؟

٢-ما دور الموجه الفني في العملية التعليمية؟

٣-ما أهم متطلبات تفعيل دور الموجه الفني في استخدام المنصات التعليمية؟

٤-ما الإجراءات الفعلية لتفعيل دور الموجه الفني في استخدام المنصات التعليمية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تفعيل دور الموجه الفني في استخدام المنصات التعليمية في ضوء بعض التحديات العالمية والمحلية المعاصرة وذلك من خلال:

١- التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي لتفعيل دور الموجه الفني للمنصات التعليمية.

٢- التعرف على دور الموجه الفني في العملية التعليمية.

٣- الكشف عن متطلبات تفعيل الموجه الفني في استخدام المنصات التعليمية.

أهمية البحث:

يتوقع أن يكون للدراسة فائدة عملية في وضع آلية لتفعيل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية ويكون لهذا الأثر الأكبر في دور الموجه الفني لاستخدام المنصات التعليمية عن بعد للتواصل مع معلميه وخاصة في إدارة أزمات التعليم قبل الجامعي ويتوقع أن تسهم الدراسة في دور استخدام المنصات التعليمية في إدارة أزمات التعليم قبل الجامعي الذي أصبح منهج حياة، ووسيلة فاعلة في تحقيق الأهداف التعليمية لمواجهة جائحة كورونا.

كما تفيد الدراسة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليمي معرفة واقع تفعيل استخدام المنصات التعليمية، ويفيد أصحاب القرار في وزارة التربية والعليم في معرفة واقع تفعيل استخدام المنصات التعليمية في إدارة الأزمات وذلك لاتخاذ القرارات المناسبة والتصدي للأزمة، كما يستفيد منها المعلمون في جميع المدارس لتعزيز نقاط القوة لديهم وملاحقة المستجدات في مجال استخدام المنصات التعليمية وتوظيف ذلك في خططهم

المستقبلية، كما يستفاد منها في تطوير التعليم بالاعتماد على التكنولوجيا لمواكبة العصر.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة على أرض الواقع، مع دقة الوصف ووضوح خصائصها للإفادة والتفعيل داخل المؤسسات التربوية، حيث أنها تعتمد على مقررات الكترونية متاحة على الإنترنت لجميع المتعلمين بشكل مجاني يمكن استخدامها في تعلم مقررات أكاديمية وتعتمد على الخطوات الذاتية للطلاب. (حسن، ٢٠٢٢، ص ١٠).

مصطلحات البحث:

التخطيط: Planning

هو الوظيفة الأولى من وظائف الإدارة، وهو القاعدة التي تقوم عليها الوظائف الإدارية الأخرى، والتخطيط عملية مستمرة تتضمن تحديد طريقة سير الأمور للإجابة عن الأسئلة مثل ماذا يجب أن نفعل، ومن يقوم به، وأين، ومتى، وكيف، وبواسطة التخطيط ستتمكن من تحديد الأنشطة التنظيمية اللازمة لتحقيق الأهداف (الجورية، ٢٠٢٣، ص٣٥٦- ٣٥٧).

المنصات التعليمية: Educational platforms

هي عبارة عن بوابة ويب تهتم بتقديم الخدمات التفاعلية التي تختلف وفق طبيعة ونشاط هذه المنصة إلى جانب المعلومات التي يتم تقديمها من خلالها أيضًا(نوري، ٢٠٢١، ص٣).

الموجه الفني التربوي: Educational mentor in English

الموجه الفني خبير في وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التعليمية الوجهة الصحيحة، (العصفوري، ٢٠١٤، ص٧٧- ٧٨).

الخبرات العالمية والمحلية المعاصرة: The meaning of contemporary global and local experiences

هي خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية في التنمية المهنية والتدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع لقيادات ومؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي لإحداث التعديلات والتغييرات في أداء المعلمين وأساتذة الجامعات بما يتفق مع متغيرات العصر، (الحربي، الطوخي، جمال الدين، ٢٠١٦، ص ٧٢٤).

إجراءات البحث:

يتم الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لتفعيل دور الموجه الفني لاستخدام المنصات التعليمية.

المحور الثاني: أهم متطلبات تفعيل دور الموجه الفني في العملية التعليمية.

المحور الثالث: آليات تفعيل الموجه الفني للمنصات التكنولوجية في العملية التعليمية.

المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لتفعيل دور الموجه الفني لاستخدام المنصات التعليمية

مفهوم الموجه الفني:

المعنى في اللغة:

كلمة أصلها الاسم (مُوَجّهٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (وجه) وجذعها (موجه) وتحليلها (ال + موجه)، مُوجَّه: (اسم) اسم المفعول من وجَّه، مُوجِّه: (اسم) مُوجَّه: فاعل من وجَّهَ، مُوجَّه: (اسم) المُوَجَّه: ذو الجاه، المُوَجَّه: من له حدبتان في ظهره وفي صدره، المُوَجَّه من الأكسية: ذو الوجهين ووشيٌّ مُوَجَّهٌ: جعل على جهة واحدة لا يختلف (معجم المعاني الجامع).

المعنى اصطلاحًا:

الموجه الفني حلقة الوصل بين المعلم والمدرسة من جهة والجهات المسئولة تربويًا من جهة أخرى، فما تلقاه المعلم قبل ممارسة المهنة غير كاف، فهو يحتاج إلى من يوجهه ويحتاج أن يتقن أساليب التعامل مع تلاميذه، وأن يزداد خبرة في مجال التدريس حتى يتمكن من تحقيق أهداف العملية التعليمية، فهو صاحب خبرات متعددة (أبو الفضل، ٢٠١٨، ص٥١١– ٥١٢).

وقد تم توضيح المصطلح على نطاق واسع ودوره وأهدافه والمبادئ التي يقوم عليها.

حيث أن للموجه التربوي دورًا مهمًا في العملية التعليمية التربوية فهو ركيزة من ركائزها الأساسية حيث يقوم بإرشاد وتوجيه المعلمين وتعديل المسارات الخاطئة لديهم، وتزويدهم بالعلوم والمعارف وتذليل الصعاب والعقبات التي قد تواجههم، كما يسعى الموجه الفني التربوي على تحسين وتطوير العملية التعليمية التربوية فيقدم الدعم والمساعدة ليحقق النمو الذاتي للمعلم ، كما يقوم بتيسير تطبيق الأنشطة وتقديم الملاحظات والتغذية الراجعة، وللمعلم الفني دورًا فعالًا مع رؤية التعليم الجديد ٢.٠ فيقوم بتزويد المعلم بكل ما يحتاج إليه من استراتيجيات جديدة وكيفية تفعيلها على أرض الواقع كما يقوم بقراءة الدليل وتوضيح ما بين السطور ليتثنى للمعلم فهمه كما يقوم بتفعيل حصص نموذجية ليوضح خطوات كل نص من النصوص الواردة بالمنهج.

الأهداف التي يحققها الموجه الفني الناجح:

١- مساعدة المعلمين على النمو المهني: يسهم الموجه الفني في تنمية المعلمين مهنيًا وذلك من خلال تنظيم البرامج التدريبية لهم وإمدادهم بالأفكار والأساليب الحديثة في التدريس ونقل التجارب والأبحاث التربوية لرفع مستوى أدائهم كما يعمل على تشجيع المعلمين على الابتكار والتجريب والابداع.

٢- تقويم مناهج التدريس: حيث يقوم بإشراك المعلمين في تطوير المناهج وذلك من خلال إسهامهم بالقيام بتحليل هذه المناهج وبيان أوجه القصور فيها كما يدربهم على كيفية صياغة الأهداف السلوكية وتوضيح أهداف التربية

٣- مساعدة المعلمين على ابتكار الوسائل التعليمية التي تحتاجها الموضوعات التي تشملها المقررات الدراسية والاستفادة من الإمكانات الموجودة في البيئة المحيطة بالمدرسة.

٤- الربط بين المواد الدراسية لتحقيق الانسجام بين جميع جوانب المنهج الدراسي.

٥- يساهم الموجه الفني في العمل على بناء قاعدة أخلاقية بين المدرسين من خلال عقد اللقاءات الدورية بين هؤلاء المعلمين وإشراكهم في مناقشة احتياجاتهم والمشاكل التي يعانون منها وتحسين ظروفهم المدرسية بالإضافة إلى تحسين أداء المعلم داخل الفصل.

صفات وخصائص الموجه الناجح:

يمكن إيجاز أهم صفات وخصائص الموجه الفني الناجح فيما يلي: (سلامة عبد العظيم، ٢٠٠٨، ص٢٥٥- ٢٥٧)

- خبرة واسعة:

تأتي من ممارسة عمله في التوجيه الفني، ومن إعداده المهني ومن خبرته السابقة في التدريس، ومن اطلاعه المستمر على كل ما يتعلق بالعملية التربوية بوجه عام وبمجال عمله بوجه خاص، ولابد أن تتوافر فيه ما يلي:

- أن يكون حاصلًا على درجة علمية ومؤهلًا تربويًا.

- معرفة وافية في حقل تخصصه، وفي المنهج المدرسي وعناصره وأهداف المرحلة الدراسية.

- قدرة على إعطاء دروس نموذجية، وعرض وسيلة تعليمية جديدة.

- قدرة على توظيف التقنيات الحديثة واستخدامها بكفاءة وفاعلية.

- قدرة على مساعدة المعلمين في عملية التقويم الذاتي.

- قدرة على استثارة المعلمين وحثهم على الاطلاع والدراسة في مجال مهنتهم.

- معرفة احتياجات المعلمين المهنية من أجل تنظيم برامج تدريبية مناسبة لهم أثناء الخدمة.

الاهتمام بالنمو المتكامل للتلميذ:

الموجه الفني الناجح هو الذي يظهر اهتمامًا بنمو الطفل لاسيما في المراحل الدراسية الأولى أكثر من إتقان المادة الدراسية. لذا لابد أن يقوم الموجه الفني بلفت انتباه المعلمين إلى أهمية النمو المتكامل للتلميذ وإطلاق قدراته وتنميتها لتحقيق الهدف الرئيسي للعملية التعليمية.

- **الابتكارية:**

من مقومات الموجه الناجح، أن يتحلى بالقدرة على التجديد والابتكار ومسايرة روح العصر، ورسم الخطط المستقبلية فيما يتعلق بتطوير العملية التعليمية. وأن يشجع المعلمين على الابتكار والتجديد سواء في مجال المعلومات أو طرائق التدريس أو الوسائل التعليمية.

الديمقراطية والتعاون:

الموجه الفني يتبع الأسلوب الفني في تعامله مع الآخرين من المعلمين والإداريين، ويوجه الاجتماعات التي يحضرها وجهة ديمقراطية، تسمح بالمناقشة والحوار وتبادل وجهات النظر في سبيل التوصل إلى قرارات موضوعية سليمة، كما أنه يواجه المواقف الطارئة بحكمة وروية وحزم موضوعي بعيدًا عن التحيز.

يذكر فهد خليل (٢٠١٥) يستلزم التوجيه الفني الذي يقوم على أساس علمي استخدام أسلوب يتناسب مع المواقف التعليمية سواء كان أسلوبًا فرديًا أو أسلوبًا جماعيًا أو الأسلوبين معًا، ويستخدم الموجه الأسلوب الذي يتفق ومفهومه عن التوجيه ومن تلك الأساليب ما يلي:

أساليب ووسائل التوجيه الفني:

١- زيارة الملمين في الفصل.

٢- المقابلة الفردية بعد الزيارة

٣- التزاور لتبادل الخبرات

٤- المؤتمرات التربوية

٥- لقاءات الموجهين

٦- لقاءات الموجهين

٧- الاجتماع بمعلمي المادة

٨- الاجتماع بمعلمي المادة

٩- الاجتماع بالهيئة التعليمية

١٠-النشرات التوجيهية

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بالتأكيد على الدور الفعال للموجه الفني التربوي في العملية التعليمية حيث أنه حلقة وصل بين الوزارة والمعلمين، كما أنه المرشد والناصح الأمين للمعلمين فيمدهم بالمهارات والأداءات التي تثري العملية التعليمية من خلا لقاءاته معهم أثناء الزورة حيث أن الإشراف التربوي عملية شمولية تغطي كل جوانب العملية التعليمية من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب لذا فالموجه منوط بتقديم الدعم وإحداث تنمية مهنية للمعلم ليكون ملمًا بهذه الجوانب وكيفية التعامل معها.

المحور الثاني: أهم متطلبات تفعيل دور الموجه التربوي في العملية التعليمية

أصبح لتفعيل دور الموجه الفني التربوي أهمية كبيرة حيث أن التوجيه الفني ممارسة ليس علمًا أو نظرية؛ فأساس التوجيه الفني التربوي البحث والتجريب لتعديل المواقف التعليمية وتحسين أداءات ومهارات المعلمين، لذا فهو نشاطات منظمة مستمرة فالتقدم في عملية التوجيه يحتاج مزيدًا من البحث عن معايير أكثر مرونة وابتكار لتوظيفها في الميدان التعليمي توظيفًا فعالًا لمواصلة التحسين لمهارات وأداءات وقدرات الموجهين التربويين وبالتالي تحسين مهارات وأداءات وقدرات المعلمين أيضًا وناتج ذلك تحسين عمليتي التعليم والتعلم وهذا يتطلب الآتي:

-بناء علاقة إيجابية بناءة مع المدرسة التي يتابعها والعاملين بها للإسهام في التخطيط لها والعمل على تطويرها وتحسين أدائها هذا يقع على عاتق الموجه الفني.

–وضع خطط وآليات مستقبلية لتفعيل المناهج باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني الحديثة لإكساب المعلمين مهارات جديدة من خلال عقد ورش عمل أو تدريب على رأس العمل للإلمام بالمستجدات التربوية الحديثة في التدريس لتطبيق التعليم والتعلم.

–الاطلاع على المنظومة القانونية والتشريع للنظام التعليمي لدراستها دراسة عميقة للاستفادة من الإيجابيات وتصحيح السلبيات، حيث أن القراءة القانونية والنقدية لمفهوم اللامركزية واللاتركيز، يساعد الموجه الفني التربوي في تحسين أداء كل فئات العملية التربوية.

المنصات الإلكترونية:

يعرفها أحمد زيدان بأنها مقررات الكترونية مكثفة تستهدف عددًا ضخمًا من الطلاب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في مووك غير تزامنية أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب. (زيدان، ٢٠١٣).

ويشير عبد المولى (٢٠١٤) إلى أن الأفضل تسميتها المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار، وذلك لأن بعض المقررات بها عدد محدود من الطلبة من دول مختلفة، ولكن أهم ما يميزها هو الانتشار على مساحات واسعة، فلا تتقيد بحدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية وإنما هي متاحة لمن يرغب في الالتحاق بها من أي مكان في أي وقت.

ويعرفها (نصار٢٠١٦) بأنها إحدى تطبيقات الجيل الثاني للويب، وهي بيئة تعلم عبر الإنترنت تعمل على توفير خبرات تعلم تشاركية وتبادل الخبرات بطريقة تفاعلية وتمكن مستخدميها من التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية فيما يسمى بمجموعات العمل.

مميزات المنصات:

ذكر أزتوك وبريت (Oztok & Brett, 2012) مميزات منصات التعليم الإلكتروني بما توفره من إمكانات متعددة سواء للمعلمين أو للمتعلمين بشكل عام فيما يلي:

- سهولة التعامل مع المنصة وكيفية استخدامها وتوظيفها.
- توفير بيئة تفاعلية ومهام مختلفة موجهة للمعلم والطالب.
- الاحتواء على وحدات نشاط داعمة للعملية التعليمية مثل المنتديات والمصادر المتعددة.
- قدرة النظام على التعامل مع شريحة واسعة من أوات التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة.
- سهولة تحميل الملفات وترابطها مع البرمجيات المساعدة التي تعمل مع شبكات الانترنت.
- توفير البيئة البرمجية السليمة لعرض نماذج الإرشاد الإلكتروني ضمن نماذج متعددة ومختلفة.
- توفير الوقت والمال نظرًا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.
- تسمح لأولياء الأمور الاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يحقق أهداف العملية التعليمية.

خصائص التعلم بالأجهزة المحمولة (عن بعد):

- يمنح فرصة للتفاعل بسهولة بين أطراف العملية التعليمية، فالتعليم بالمحمول يمتاز بالسهولة في تبادل الرسائل والمعطيات من ملفات وكتب إلكترونية ومستندات إلكترونية.
- التعلم يتم في كل وقت وفي كل مكان، فزالت الحاجة إلى مكان محدد أو زمان محدد، مما يمنح سهولة لكل من الطالب والمعلم.

- سهولة التنقل والتحرك أثناء التعلم: لكون المعدات الحديثة من هواتف وأجهزة لوحية أو محمولة تمتاز بخفة وزنها وقدرتها على العمل لفترات طويلة.
- الحرية في التعلم داخل وخارج أسوار المؤسسة التعليمية.

عيوب المنصات الإلكترونية:

- الوقت الكبير الذي يقضيه المتعلم أمام الشاشة، وصعوبة مراقبة المتعلمين أثناء التعلم، بالإضافة إلى إمكانية استخدام هذه الأجهزة كوسائل للتسلية أو الغش.
- عدم وجود معايير للتعلم في هذه الأجهزة.
- صعوبة مواكبة التطور من قبل أولياء الأمور وحتى المدرسين مع الاتصالات والتكنولوجيا الخاصة بها. شلبي، المليجي، عبد الله(٢٠٢١)،ص٢٥٥- ٢٥٧.

وترى الباحثة أنه ليتكامل التطوير والتحديث للعملية التعليمية لابد من عمل خطة ممنهجة للتنمية المهنية لكل قيادات التعليم لمتابعة التعليم والتعلم الإلكتروني عن بعد وتفعيل استراتيجيات حديثة تواكب هذه الطفرة التكنولوجية.

التنمية المهنية للقيادات التربوية:

عرفها طاهر (٢٠١٠) بأنها زيادة في معرفة المعلم ومهاراته التدريسية وكفاءته وزيادة تبصره بالمشكلات التعليمية التي تصاحبها زيادة في نجاحه كمعلم.

وعرفها عبد السلام (٢٠٠٩) بأنها عملية تعلم مستمرة مدى الحياة وتمتد هذه العملية من خبرات ما قبل الخدمة في كليات المعلمين إلى نهاية المستقبل المهني.

وتعرفها الباحثة بأنها عملية مقصودة ممنهجة، كما أنها مستمرة تهدف إلى اكساب المعلم مهارات علمية واتجاهات تزيد كفاءته المهنية وقدرته الوظيفية ليقوم بأداء مهمته كما يجب. والتنمية المهنية تأتي بعد تقييم أداء المعلمين المهني وتحديد مواطن القوة والضعف ثم وضع برنامج تدريبي بأهداف واضحة ومحددة لتحقيق المستوى المنشود.

استراتيجيات التعليم والتعلم:

استخدام تكنولوجيا التعليم يحتاج تفعيل استراتيجيات حديثة تتلاءم مع مناهج الرؤية الجديدة للتعليم ٢.٠ والتي تفعل دور الطالب في عمليتي التعليم والتعلم وفيها يقتصر دور المعلم على أن يكون ميسر فقط للعملية التعليمية هذا يتطلب تدريب طلبة كليات التربية عليه وتنمية قدراتهم التدريسية لاستخدام تكنولوجيا التعليم والتفاعل معها وهذا يتطلب:

- توفير التوعية اللازمة بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم التعلم الإلكتروني.
- تفعيل القدرات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال تنمية وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم بتوفير الإمكانات اللازمة لدعمهم.

مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد:

التعليم عن بعد:

المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات (٢٠٢٢) تم تعريفه بدليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني ليونسكو (٢٠٢٠) بأنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلًا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدًا أو منفصلًا عن المعلّم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهًا لوجه.

التعليم الإلكتروني:

يعرف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية التعليم الإلكتروني بالإنجليزية: (e–learning) بأنه توظيف تقنيات التعليم والمعلومات والاتصالات لرفع كفاية العملية التعليمية والتدريبية بجميع أنماطها، وضبط جودتها.

خصائص التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

يتميز التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالعديد من الخصائص التي جعلت منه أمرًا أساسيًا في عملية التعليم الحديثة حيث يلبي احتياجات المتعلمين بكافة شرائحهم والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- المرونة (الزمانية والمكانية) حيث يستطيع المتعلم أن يدرس بدون الحاجة للذهاب إلى المدرسة كل يوم أو التقيد بساعات التعلم الثابتة، وذلك ظهر في الفترة الأخيرة مع ظهور جائحة كورونا.
- توفير الوقت والمال والذي يتطلبه الوقت والجهد في ارتداء الملابس او مواجهة حركة المرور أثناء الذهاب إلى المدرسة والنفقات المترتبة عليها، حيث يمكن للمتعلمين الدراسة بشكل أكثر كفاءة وسرعة، ويمكنهم الدراسة بالسرعة التي تناسبهم، والقدرة على الدراسة من المنزل المريح تجعل عملية التعلم أقل صعوبة.
- تلبية الاحتياجات الخاصة للمتعلمين والحصول على مساحة كبيرة من الحرية شكل وطرق التعلم التي تناسب المتعلم.
- الاستمرارية فلا ظروف طارئة أو مقيدة يمكن أن تحول بين المتعلم وبين هذا النمط من التعليم والتعلم إلا في حدود ضيقة خدًا.
- المسئولية والالتزام الذاتي: حيث تكون مسئولية التعلم وتطوير المهارات مسئولية شخصية المتعلم ولا تعطيه مجالًا لتحميل مسئولية تقصيره أو فشله إلى الآخرين.
- يساعد على مواجهة تحديات المدارس في زيادة نسبة غياب المتعلمين والتسرب الدراسي.
- يسهم في تقليل الهدر من الموارد ويوفر نظام متابعة دقيقة لمستوى تقدم المتعلمين.
- يخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم.
- يستشرف المستقبل في حقبة العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات والطوارئ.

محددات تفعيل المنصات التعليمية في إدارة أزمات التعليم:

تعتبر المنصات التعليمية طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت واستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال

المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة لها، وتتمثل محددات تفعيلها وتطبيقها واستخدامها في الآتي:

١-الخطوة الأولى:

فالمنصات التعليمية كما هو معروف نظام تطوره وتدبره وتشرف عليه جهتان رئيسيتان هما الجهة التربوية التعليمية والجهة التقنية، لاغنى عن أحدهما لتطبيق هذا النظام في أي مؤسسة تعليمية.

٢- الخطوة الثانية:

وضع خطة محددة بوضوح تتضمن تعريف المشروع وأهدافه، ووسائل تنفيذه ومراحل التطبيق مع مراعاة جميع التأثيرات الداخلية والخارجية.

٣-الخطوة الثالثة:

نشر الوعي بين العاملين في مجال التعليم حول أهمية المنصات التعليمية وأهميتها للمرحلة القادمة من تطوير النظام التعليمي، وكيف ستسهم في تسهيل عملهم وتحسين أدائهم.

٤-الخطوة الرابعة:

توفير البنية التحتية وفقًا للخطة، ولا حرج في أن يتم تقسيم الإعداد والتجهيز إلى مراحل وفقًا لمتطلبات كل مرحلة من مراحل تنفيذ الخطة.

٥-الخطوة الخامسة:

توفير الأجهزة والبرمجيات والأدوات اللازمة لتنفيذ كل مرحلة من المراحل وفق خطوات محددة ومدروسة.

٦-الخطوة السادسة:

البدء بتدريب موظفي التعليم على استخدام الكمبيوتر وإتقان التطبيقات التي يحتاجونها في نظامهم التعليمي الجديد، والتركيز على الدورات التي تهتم بإتقان استخدام مهارات الكمبيوتر والإنترنت في عرض المقررات والحصص في الفصول الإلكترونية وإدارتها.

٧- الخطوة السابعة:

وضع برنامجًا واضحًا مع الإجراءات الإلزامية التي تشمل المعلمين والإدارات لتطبيق ما تعلموه في تنفيذ أعمالهم.

٨- الخطوة الثامنة:

بدأ تطبيق النظام بشكل محدود (في فصل واحد في أحد الصفوف، أو في فصل واحد في كل صف على الأكثر أو في منطقة تعليمية) حسب نجاحاتك في تنفيذ الخطوة السابقة، وهذه الطريقة تضمن التأكد من سلامة مراحل التنفيذ بالإضافة إلى التأكد من استعداد منتسبي المدرسة للمضي قدمًا في دعم وتنفيذ المشروع. البرازي، (٢٠٢٠)، ص٥٥٦- ٥٥٧.

دور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في استمرارية عملية التعليم:

يلعب التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد دورًا هامًا في استمرارية التعليم في الحالات الطارئة، كانتشار الأوبئة، وحالة الحرب، أو الظروف المناخية القاهرة، وذلك بتحديد إطار تنظيمي يحكم التعليم وييسره خلال فترات عدم التمكن من تواصل المعلم والمتعلم في بيئة التعليم وجهًا لوجه، بهدف ضمان استمرارية عملية التعليم باعتبارها ركيزة أساسية للتنمية. وقد ظهر ذلك من خلال مقترح الخطة الوطنية لاستمرارية التعليم في الحالات الطارئة لمركز التعليم الوطني للتعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية (٢٠٢٠) والتي تمت مع انتشار خطر فيرس كورونا (كوفيد-١٩)، وذلك من خلال عرض وتحليل بعض التجارب الدولية لاستمرار العملية التعليمية في هذه الفترة والتي شملت عدد من الممارسات الهامة (تجربة الولايات المتحدة الأمريكية \ تجربة الصين).

المحور الثالث: آليات تفعيل الموجه الفني للمنصات التكنولوجية في العملية التعليمية في ضوء بعض التحديات العالمية والمحلية.

لتفعيل دور الموجه الفني في العملية التربوية للمنصات التكنولوجية في ضوء بعض التحديات العالمية والمعاصرة آليات إجرائية تساعد الموجه على أداء دوره وتعزيز قدراته.

فيما يلي بعض الآليات التي يمكن اتباعها لتحقيق دور الموجه الفني في العملية التربوية:

١- التخطيط المستقبلي: لابد من وضع خطة استراتيجية مسبقة لتحديد الخطوات التي يجب اتباعها والموارد المعينة والجدول الزمني لهذه الخطة.

٢- تحديد الأهداف: لابد من وضع أهداف واضحة ومحددة يتوافر بها شروط النجاح والتنفيذ على أرض الواقع بحيث تحقق احتياجات المعلمين والمؤسسة ككل.

٣- تنمية وتطوير قدرات المعلمين والإداريين: ضرورة قعد دورات تدريبية لزيادة الوعي بأهمية منصات التعلم الإلكتروني والتدريب على استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم.

٤- تطوير المحتوى التعليمي بالمنصات الإلكترونية: لابد من القائمين على المنصات الإلكترونية بعمل تحليل لمحتواها التعليمي والعمل على تطويره.

ولقيام الموجه الفني التربوي بدوره لابد من امتلاك الكفاءة والقدرة على تنفيذ مهامه ومسئولياته بما يتفق مع المعايير والمبادئ الحاكمة للمؤسسة التعليمية

ومن ثم يمكن القول بأن الكفاءة جزء من الكفاية وأن الكفاية أعم وأشمل لما لها من تأثيرات إيجابية في أداء المهام الوظيفية والتأثيرات على الآخرين.

وتتعدد كفايات الموجه الفني التربوي بالمدارس لتحقيق أهداف الإشراف التربوي بشكل فعال وهي على سبيل المثال:

(الكفايات الشخصية، كفايات العلاقات الإنسانية، الكفايات العلمية، كفايات المناهج، كفايات الابتكار والتجديد، كفايات التنمية الذاتية، كفايات التواصل المهني، الكفايات التخطيطية، الكفايات التنظيمية، الكفايات التدريبية والتطويرية، الكفايات الإدارية، الكفايات الإدارية، الكفايات القيادية)

(Sule, Eyiene & Egbai, 2015)

تجارب بعض الدول في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

أولًا: التجربة الكندية في التعليم الإلكتروني:

تعتبر كندا من الدول الرائدة في التعليم الإلكتروني، حيث حدث تطورًا ملحوظًا كظهور المدارس والجامعات الرقمية منذ عام ٢٠٠٠م، في الوقت الذي كان فيه أغلب الدول في بدايتها مع التعليم الإلكتروني. ويرجع السبب في تطور التعليم الإلكتروني في كندا إلى المساحة الهائلة لها والتعددية الثقافية واللغوية والعرقية للشعب الكندي والتنافسية الاقتصادية والعالمية لدولة كندا، على مستوى العالم مما أدى للبحث عن طرق لربط المقاطعات وتيسير التعليم للجميع عن طريق التعليم الإلكتروني.

وتعد تجربة دولة كندا في التعليم الإلكتروني ثرية تستحق الدراسة والوقوف عليها والاستفادة منها في التعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية، خصوصًا في ظل رؤية ٢٠٣٠ للمملكة والتي تركز على توجه التعليم بالاعتماد على الجانب الرقمي والتكنولوجي، (الربيعان ٢٠٢١، ص ١٧٨).

ثانيًا: التجربة اليابانية:

تركز نظم التعليم في اليابان على ضرورة إعداد معلم يساعد على بناء مجتمع ابتكاري ومبدع يواجه متطلبات القرن الحادي والعشرين، من هنا يتم تحديد الاحتياجات الفعلية للبرنامج بناء على واقع المعلمين داخل المدرسة عن طريق جمع معلومات عن أداء واحتياجات المعلمين ومناقشتها وتحليلها، وجمع معلومات من مصادر مختلفة منها: المقابلات مع المعلمين، والدراسات المسحية لتقييم احتياجات المعلمين، ونتائج الاختبارات القياسية، وخطط تحسين مستمرة (Hea-Jin 2005,P41).

وتعد البرامج المتمركزة على المدرسة من أفضل البرامج التي تقدم للمعلمين، نظرًا لتأثيرها على النمو المهني والشخصي، وتغير من ممارسات الفصل، وتركز على احتياجات الطلاب

ثالثًا: التجربة الكورية:

عرفت كوريا حجم مشكلة التعليم لديها ووضعت خطة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس؛ لبث روح الإبداع بعيدا عن نمط التعليم التقليدي، وتعزيز التعلم الجماعي القائم على التعاون والمناقشة والحوار، من خلال تنمية أداءات المعلمين وتأهيلهم لاستخدام التكنولوجيا، وقد كان لها أكبر الأثر على إحداث طفرة في التعليم بكوريا. وتحتوي على الكثير من جوانب القوة في مجال التطوير والذي أدى إلى تميز المعلمين الكوريين وكفاءتهم نتيجة للنظام المتبع في عمليتي التعليم والتدريب، فكوريا من أفضل البلدان أداء في برنامج منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لتقييم الطلاب الدوليين (PISA,2012). ليس فقط أداء الطلاب بل أداء معلميهم أيضًا حيث لديهم خبرات أكاديمية عالية، حيث أن كوريا من الدول الرائدة في قدرتها على جذب الطلاب للالتحاق بمجال التدريس فهم على قدر من التعليم الأكاديمي العالي.

رابعًا: التجربة الإماراتية:

تعد التجربة الإماراتية من التجارب الرائدة في الوطن العربي في استخدام تكنولوجيا التعليم حيث عملت على إنجاح التجربة وذلك بمراقبة جودة المحتوى، وإشراك الأساتذة أصحاب الكفاءة والمهارة بعمل فريق التكوين الذكي، هذا الفريق مسئول عن سير منظومة التعليم الذكي، حيث يباشر النضج الإلكتروني للمعلمين والطلبة ومدى أداء وتفاعل كل منهم، كما يلتزم الأساتذة بإعداد المحتوى التعليمي الرقمي بمشاركة المعلمين والطلبة، وفي سبيل ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بتذليل الصعاب وإخضاع جميع الآليات لإنجاح التجربة وذلك بإشراك مختصين في التربية والذكاء الاصطناعي، من هنا سعت السلطات الإماراتية إلى إنجاح أي مشروع يتعلق بالتكنولوجيا بتقديم الدعم اللازم للمعلمين بالتدريب في كافة التخصصات على استخدام المنصات الذكية كتنمية مهنية ضرورية لمسايرة التقدم العلمي، وتحديث الأجهزة التكنولوجية وتوفيرها لهم أيضًا.

استخلاصات ختامية:

من خلال العرض السابق توصلت الباحثة إلى ضرورة ما يلي

- حصر كل الفئات في المؤسسات التربوية بكل تخصصاتهم ومؤهلاتهم والتعرف على احتياجاتهم التدريبية لوضع خطة فعلية لها بداية ونهاية لتدريبهم على استخدام تكنولوجيا التعليم.
- مساعدة كل الفئات التي تعمل بالمؤسسات التربوية التعليمية على استخدام التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.
- العمل عل تقوية شبكة الإنترنت داخل المدارس لتسهيل عملية التعليم الإلكتروني.
- وضع برامج تدريبية واضحة وملزمة ومكثفة للتطبيق لكل فئات التربية والتعليم وذلك للتدريب على استخدام تكنولوجيا التعليم على أن يكون المدربين ذات كفاءة عالية.
- التقييم المستمر لمستوى أداءات المتدربين للتأكد من إلمامهم بمهارات استخدام تكنولوجيا التعليم.
- العمل على رفع مستوى المعلمين مهنيًا وماديًا بالحد الذي يؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا التعليم.
- ضرورة وجود بنية تحتية من شبكات ومزودات الخدمة والإنترنت لتلقي خدمة جيدة تتيح للموجهين الفنيين والمعلمين والطلاب التفاعل معها.
- العمل على نشر الوعي بي العاملين بوزارة التربية والتعليم بمصر حول أهمية المنصات التعليمية وأيضًا أولياء الأمور.
- العمل على زيادة الموارد المالية لاقتناء الأجهزة والتجهيزات الخاصة بالمنصات الإلكترونية بالمؤسسات التعليمية.
- العمل على وجود إدارة متخصصة للدعم الفني للمنصات؛ لإصلاح أي عطل طارئ في الأجهزة.
- ضرورة تطوير نظم الامتحانات، وكذلك نظم التقويم بما يتناسب مع طبيعة هذه المنصات التعليمية الإلكترونية

المراجع:

أولًا المراجع العربية:

أبو خطوة، السيد عبد المولى(٢٠١٧): اختلاف التفاعل الاجتماعي المتزامن في التعليم الإلكتروني وأثره في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٦، ع٩، ص ١٢١.

أبو الفضل، سوزان يوسف (٢٠١٨):دور الموجه الفني بمدارس المرحلة الابتدائية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة، ص ٥١١– ٥١٢.

البرازي، مبارك عواد(٢٠٢٠): تفعيل استخدام المنصات التعليمية في إدارة أزمات التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت لمواكبة جائحة كورونا ٢٠٢٠، ص٥٥٦– ٥٥٧.

الجورية، أسامة عبد الحليم (٢٠٢٣): فصول في التنظيم والتخطيط، التنظيم الإداري فصول في التنظيم والتخطيط، ص٣٥٦– ٣٥٧.

جمال الدين، الحربي، الطوخي(٢٠١٦): أهم الخبرات العالمية والإقليمية في مجال التنمية المهنية لقيادات مؤسسات التعليم العالي، ص ٧٢٤.

حسن، سلوى (٢٠٢٢):المقررات المفتوحة واسعة النطاق على الإنترنت (مفهومها وعناصرها)، ٤٢٢– ٤٢٤.

الخميسي، السيد سلامة(٢٠٢٠): التعلم في زمن كورونا، تكسير الفجوة بين البيت والمدرسة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج:٣، ع٤، ص: ٥١– ٧٣.

الدوسري، محمد سالم (٢٠١٦):واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير جامعة اليرموك، اربد، ص٢٥٦– ٢٥٧.

الرشيدي، منيرة(٢٠١٩): واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها، مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢، ج٣، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص١–٢٦.

زيدان، أحمد (٢٠١٣):برامج مووك تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات. http://hunasotak.c0m

سلامة عبد العظيم حسين(٢٠٠٨):اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والتوزيع ص١٧٩– ١٨٢.

الربيعان، وفاء محمد(٢٠٢١) دراسات حول التجربة الكندية في التعليم الإلكتروني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ١٧٨.

شلبي، أحمد سليمان؛ المليجي، هشام حسن عواد؛ عبد الله، عادل عبد الهادي(٢٠٢١) نموذج مقترح لتحسين منصات التعليم الإلكترونية التفاعلية في المدارس الفنية بالجيزة – جامعة السادات،ص ٢٥٥-٢٥٧.

الصعيدي،عمر.(٢٠٢١)نموذج مقترح لتصميم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار."MOOC"مجلةجامعةالملك عبدالعزيز،٢٩(٤)،٢٩-٥٩. https://cutt.us/KOuLZ

عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠٠٩). تدريس العلوم وإعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة. القاهرة: دار الفكر العربي،٢٨٨-٢٨٩.

عبد المولى، السيد (٢٠١٤). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC وعولمة التعليم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع١٤، ص١٢٣.

العصفوري، ضياء (٢٠١٤) دورة الترقي في الوظائف الإشرافية وظيفة موجه فني–مهارات التوجيه الفني،٧٧-٧٨.

عمر، عماد الدين تاج السر فقير(٢٠٢٣). المضامين البصرية على المنصات الذكية: دراسة حول اتجاهات الآباء نحو مشاهدة الأبناء، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢، ٢٠(١)، ٦٠- ٧٤.

الغامدي، هيفاء عبد الله محمد(٢٠١٩): فاعلية نمط الدعم الإلكتروني الفوري عبر المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات انتاج عناصر التعلم الرقمي، مجلة كلية التربية، مج٣٥، ع٦، كلية التربية، جامعة أسيوط ص ٢٢٠- ٢٤١.

فهد خليل زايد(٢٠١٥) الإشراف والتوجيه الحديث ، دار الإعصار العلمي والتوزيع، ص٢٧٧.

الفيفي، سلطان إبراهيم (٢٠٢٠). أثر اختلاف نمط التحكم بمقاطع الفيديو التشاركية عبر المنصات الرقمية في تنمية مهارات برمجة الروبوت لطلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٤(٣٤)، ١٤٠-١٥٨.

آل مبارك، ريم. (٢٠١٨). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نور بنت عبد الرحمن لموارد التعلم مفتوحة المصدر في ممارستهم التدريسية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية،(١٩)، ٤٢٥ -٤٥٦. https://cutt.us/WoPK3

محمد، إيمان زكي موسى (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط التشارك ومصدر التقويم في منصة التعلم الاجتماعية على تنمية نواتج التعلم ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع(٣١)، ٣٠٧-٤١٦معجم المعاني الجامع – معجم عربي.

منصور لطيف، (٢٠٢٠) خدمة التعليم العالي وتحديات كورونا، مجلة إدارة الأعمال. جمعية إدارة الأعمال العربية. ع ١٧٠، ص: ٤٨-٥١.

مهوس، محمد مهوس فلاج(٢٠١٥). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ص١٨٩- ١٩٠.

نوري، أسماء (٢٠٢١) المحاضرة الرابعة عشر عن البوابات والمنصات الرقمية، ص٣.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Wang, Z., Anderson, T., Chen, L.,& Barbera, E. (2017). Interaction pattern analysis in cMOOCs based on the connectivist interaction and engagement framework. British Journal Of Educational Technology, 48(2), 683-699.

Zulkifli, N Hamzah, M. I. Abdul Razak, K. (2019). Isu dan cabaran penggunaan MOOC dalam proses pengajaran dan pembelajaran. Journal of Research, policy & practice of Teachers, and teacher Education, 10(1). 78-95. https://cutt.us/rovRh

Zhao, Nan: Zhou, Xinyi, Liu, Bo, Liu, Wei(2020) Guiding Taking Strategies With the {20} Education Platform during the COVID-19 Epidemic: Taking Guiyang No. 1 Middle School Teaching practice as an Example, Online Submission, Science Insights Education Frontiers v5n2p531-539.

Ozatok, M., & Brett, C. (2012). Social Presence and Online Learning : A Review Of Research, The Journal Of Distance Education, 26(2).

Sule, M. A., Eyiene, A., & Egbai, M. E. (2015). Instructional supervisory practienes and teachers' role effectiveness in public secondary schools in Calabar South Local Government Area of Cross River State, Nigeria. Journal of Education and Practice, 6(23), 43-47.

Huang,R. H., Zhou. Y. L., Yang,. Y.(2017). Blended Learning: Theory Of intopractice. Beijing. Higher Education Press,.

Zhang, K., Bonk, C.J., Reeves, T.C., & Reynolds, T.H. (2019). MOOCs and Open Education in the Global South: Challenges, Successes,and Opportunities(1sted.).Routledge.https//doi.org/10.4324/9780429398919